

شرح كتاب التوحيد (84) || معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـامـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـا مـحـمـدـ وـعـلـىـ

الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـلـمـسـتـعـيـنـ بـرـحـمـتـكـ يـاـ اـرـحـمـ الرـاـحـمـيـنـ. سـبـحـانـكـ لـاـ عـلـمـ لـنـاـ - 00:00:07

اما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال الامام المجدد رحمه الله تعالى بـاب قول الله الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به - 00:00:37

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الايات وقوله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. قوله افحكم الجاهليـةـ يـبـغـوـنـ ؟ الاـيـةـ - 00:01:07

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنـهـماـ انـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ يـؤـمـنـ اـحـدـكـ حـتـىـ يـكـوـنـ هـوـاهـ تـبـعـاـ لـمـاـ جـئـتـ بـهـ. قـالـ

النووي حديث صحيح رويناه في كتاب - 00:01:37

باسناد صحيح. وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان يأتي كاهنا في جهنـةـ - 00:01:57

فيتحاكمان اليـهـ فنزلـتـ المـ تـرـ الىـ الـذـيـنـ يـزـعـمـونـ الـاـيـةـ وـقـيـلـ نـزـلـتـ فـيـ رـجـلـيـنـ اـخـتـصـمـاـ فـقـالـ اـحـدـهـمـ نـتـرـافـعـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـالـ الـاـخـرـ الـىـ كـعـبـ بـنـ الـاـشـرـفـ ثـمـ تـرـافـعـ اـلـىـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. فـذـكـرـ لـهـ اـحـدـهـمـ القـصـةـ فـقـالـ - 00:02:27

الـذـيـ لـمـ يـرـضـ بـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـكـذـلـكـ ؟ـ قـالـ نـعـمـ. فـضـرـبـهـ بـالـسـيـفـ فـقـتـلـهـ فـيـ مـسـائـلـ الـاـولـىـ تـفـسـيرـ اـيـةـ النـسـاءـ وـمـاـ فـيـهاـ منـ الـاعـانـةـ عـلـىـ فـهـمـ الـطـاغـوـتـ الـثـانـيـةـ تـفـسـيرـ اـيـةـ الـبـقـرـةـ. وـاـذـاـ قـيـلـ لـهـمـ لـاـ تـفـسـدـوـاـ فـيـ الـاـرـضـ. الـاـيـةـ الـثـالـثـةـ - 00:02:57

تفـسـيرـ اـيـةـ الـاعـرـافـ وـلـاـ تـفـسـدـوـاـ فـيـ الـاـرـضـ بـعـدـ اـصـلـاحـهـ. الـرـابـعـةـ تـفـسـيرـ اـفحـمـ جـاهـلـيـةـ يـبـوـنـ. الـخـامـسـةـ ماـ قـالـهـ الشـعـبـيـ فـيـ سـبـبـ نـزـولـ الـاـيـةـ الـاـولـىـ السـادـسـةـ تـفـسـيرـ الـاـيـمـانـ الصـادـقـ وـالـكـاذـبـ. السـابـعـةـ قـصـةـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـعـ الـمـنـافـقـ - 00:03:29

كونـ الـاـيـمـانـ لـاـ يـحـصـلـ لـاـحـدـ حـتـىـ يـكـوـنـ هـوـاهـ تـبـعـاـ لـمـاـ جـاءـ بـهـ. تـبـعـاـ لـمـاـ جـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اللـهـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ - 00:03:59

وبـهـ اـجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـيـقـولـ الـاـمـامـ الـمـجـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـابـ قولـ اللـهـ تـعـالـىـ المـ تـرـ الىـ الـذـيـنـ يـزـعـمـونـ المـتـرـ الىـ الـذـيـنـ يـزـعـمـونـ انـهـ اـمـنـواـ بـمـاـ انـزـلـ اليـكـ وـمـاـ انـزـلـ منـ قـبـلـكـ - 00:04:29

تعـبـيرـ بـيـزـعـمـونـ يـدـلـ عـلـىـ انـهـ دـعـوـةـ. وـمـجـرـدـ زـعـمـ لـاـ حـقـيـقـةـ لـهـ وـهـذـاـ الـاـصـلـ وـالـغـالـبـ فـيـ الزـعـمـ. اـنـهـ اـنـمـاـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـكـلـامـ الـذـيـ لـاـ اـصـلـ لـهـ وـلـاـ حـقـيـقـةـ لـهـ وـاـنـمـاـ هوـ مـجـرـدـ دـعـوـةـ - 00:04:57

وـقـدـ يـطـلـقـ الزـعـمـ بـمـعـنـىـ القـوـلـ مـنـ الـاـولـ قولـ جـرـيـرـ زـعـمـ الفـرـزـدقـ انـ سـيـقـتـلـ مـرـبـعاـ زـعـمـ الفـرـزـدقـ انـ سـيـقـتـلـ مـرـبـعاـ. اـبـشـرـ بـطـولـ سـلـامـةـ يـاـ مـرـبـاعـ وـقـدـ يـطـلـقـ الزـعـمـ وـيـرـادـ بـهـ القـوـلـ الـمـحـقـقـ - 00:05:22

وكـثـيـرـاـ مـاـ يـقـولـ سـيـبـويـهـ فـيـ كـتـابـهـ زـعـمـ الـخـلـيلـ وـيـوـافـقـهـ وـالـسـيـاقـ يـدـلـ عـلـىـ انـ الزـعـمـ هـنـاـ بـمـعـنـىـ القـوـلـ يـعـنـيـ قـالـ الـخـلـيلـ لـيـسـ مـعـنـىـ

الـزـعـمـ الـذـيـ هـوـ مـجـرـدـ الدـعـوـةـ بـدـلـيـلـ اـنـهـ يـوـافـقـهـ عـلـىـ زـعـمـهـ - 00:05:54

وـهـنـاـ الـمـعـنـىـ الـاـولـ وـهـوـ الـكـثـيـرـ الـغـالـبـ فـيـ اـطـلاقـ الزـعـمـ وـلـذـاـ قـيـلـ بـئـسـ مـطـيـةـ الـقـوـمـ زـعـمـواـ بـئـسـ مـطـيـةـ الـقـوـمـ زـعـمـواـ يـزـعـمـونـ يـعـنـيـ

يـدـعـونـ اـنـهـمـ اـمـنـواـ بـمـاـ انـزـلـ اليـكـ وـمـاـ انـزـلـ منـ قـبـلـكـ - 00:06:18

لـاـمـنـواـ بـالـسـنـتـهـمـ وـقـلـوـبـهـمـ مـنـكـرـهـ وـهـمـ الـمـنـافـقـونـ وـالـمـنـافـقـ الـذـيـ يـظـهـرـ الـاـيـمـانـ وـيـزـعـمـ الـاـيـمـانـ وـيـدـعـيـ اـنـهـ مـؤـمـنـ وـيـبـطـنـ الـكـفـرـ وـيـبـطـنـ الـكـفـرـ

هذا هو المنافق يطلق في عرف المتأخرین على الزنديق - 00:06:46

يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك ما الذي يكذب دعواهم يريدون ان يتحاکموا الى الطاغوت وقد امروا ان يکفروا به فمن يؤمن بالله ويکفر بالطاغوت - 00:07:24

لابد لا يکفي الایمان بالله مع عدم الكفر بالطاغوت لان دعوى الایمان بالله مع عدم الكفر بالطاغوت من هذا الباب زعم. وليس بحقيقة فلابد من تحقيق الرکنین لصحة الایمان ان تكون الدعوة حقيقة بالایمان المتضمن - 00:07:50

لشروطه وارکانه والکفر بما يضاده الطاغوت. يريدون ان يتحاکموا الى الطاغوت. الطاغوت في کلام ابن القیم ما تجاوز به المرء حده من معبد او متبع او مطاع المعبد او متبع او مطاع - 00:08:22

المعبد الذي يعبد من دون الله وهو راض هذا طاغوت بلا اشكال. محل اتفاق ولا نزاع اذا رضي بذلك. او يتبع في الاوامر والتواهي. فيحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله يتبع على ذلك. ولا اتباع من - 00:08:51

يعمل باوامر الله ويجتنب ما نهى الله عنه. ويأمر الناس بذلك هذا تجب طاعته تجب طاعته طاعة لله ورسوله الذي يتبع من يحرم ما احل الله ويحرمه ما احل الله تلك عبادته كما جاء في حديث عدی - 00:09:20

وبهذا تظهر الصلة بين هذا الباب والباب الذي قبله يتحاکمون الى الطاغوت وقد امروا ان يکفروا به فالذی يتبع من يحكم بغير ما انزل الله على اختلاف في مراتب هذا الحكم - 00:09:48

يتبعها اختلاف في الحكم نفسه عليه بما يليق به من کفر وظلم وفسق واما ان يكون کفر اکبر مخرجا ملة وکبر دون کفر كما قال ابن عباس على كل حال المراتب متفاوتة - 00:10:19

ومن يحكم بغير ما انزل الله هذا طاغوت يتحاکم الى الطاغوت. الطاغوت من هو؟ الاصل الشیطان. الاکبر شیاطین الانس والجن الذين يحكمون بغير ما انزل الله ويلزمون الناس بذلك هم طواغیت يريدون ان يتحاکموا الى الطاغوت الذي يحكم بما انزل الله بكتاب الله وسنة رسوله يمكن ان يدخل هنا - 00:10:41

لأ لكن يدخل فيه من خالف ذلك وقد امروا ان يکفروا به ويريدوا الشیطان وان يضلهم ضلالا بعيدا يريد الشیطان ان يضلهم ضلالا بعيد الشیطان يريد ان يضل الناس كلهم - 00:11:20

واقسم ان يغوي الناس اجمعین وكل من يفعل شيئا لا سيما مثل الشیطان الذي حكم عليه بدخول النار وحرمت عليه الجنة وان مخالد مخلد فيها يريد ان كل الناس معه - 00:11:39

لان مثل هذا الذي ما لم يكن هناك دین وایمان اذا اصابه شيء من المصائب يتمنى ان الناس كلهم يصابون بمثل هذه المصيبة تمنى ان يصاب الناس كلهم بهذه المصيبة - 00:12:02

والشیطان حکم عليه بخلود الابدي في النار في العذاب المقيم يتمنى ويريد ان يكون الناس كلهم ها المصيبة اذا عمت اثراها ووقعها على النفس ولذا نسمع كثيرا لا سيما في في الايام الاخيرة - 00:12:22

التي يكثر فيها القتل سمعنا من شمع الموت مع الناس رحمة يعني لو الناس كلهم سالمين الا واحد صارت المصيبة عليه اعظم لكن اذا جاءت المصائب عمت خفت على النقوص لكن المصيبة - 00:12:46

التي تصيب من حکم عليه بالخلود في النار وحرمت عليه الجنة هو يرى في نفسه انه ما في احد يعذب مثله. وذلك زيادة في عذابه فليخفف عنه ان الناس اکثر الناس في النار ما يخفف عليه - 00:13:10

ويريد الشیطان ان يضلهم ضلالا وان يظلهم ضلالا المصدر والموصوف بكلونه بعيد يعني بعيد المدى ليس بقريب بحيث يسهل هدايتها ودعوته. يريد ان يضلوا ضلالا بعيدا لا يستطيع. او تعسر معه الهدایة - 00:13:38

قال بعيدا ولكن الله جل وعلا يخيب ظنه فيهدي من يشاء والناس دخلوا في دین الله افواجا ولا زالوا يدخلون والله الحمد في دین الله ويخيب الله ظن الشیطان الشیطان من الجن ورأسهم ابليس - 00:14:08

الاستعادة بالله منه تطرده وتبعده. لكن الاشكال في شیاطین الانس اذا قلت اعوذ بالله من الشیطان آآ يدبر شیطان الانس ما يدبر

واثبت الله جل وعلا ان من الانس شياطين - [00:14:33](#)

كما ان من الجن شياطين وقوله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. هذه في اوائل البقرة لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون والفساد في الارض يكون حسياً ومعنى - [00:14:59](#)

الحسي بالهدم والتخريب والتفسد وغير ذلك. هذا افساد في الارض والافساد المعنوي بالذنوب والمعاصي والجرائم والمنكرات وهذه اعظم لان الاولى افساد بقدر ما يحصل من التخريب ويبقى الباقي سليم ويبقى تبقى البقية سليمة - [00:15:25](#)

لكن الفساد المعنوي الذي تعم عقوبته المفسد وغير المفسد وهذا اشد واعظم وانكى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها هذا يعني في بلاد المسلمين التي فيها الاصلاح بالايام والدين الفساد فيها - [00:16:07](#)

داخل في هذه الآية بعد اصلاحها واما الافساد في بلاد الكفر فانه ايضا داخل في الآية التي فيها اصلاح حسي. وان لم يوجد الاصلاح المعنوي وكلاهما على تفاوت بين ذلك بينهما - [00:16:40](#)

افساد في الارض بعد اصلاحها. لكن الاصلاح الحقيقي انما يكون باصلاح الدين الذي يحصل به خير الدنيا والآخرة وعلى كل حال الافساد سواء كان في بلاد المسلمين او في بلاد الكفار كله محرم - [00:17:04](#)

وداخل في الآية وغيرها من الآيات والاحاديث التي جاءت بتحريم الافساد. لكن الفرق بين البلدان المسلمين وغيرهم ان الافساد في بلاد المسلمين يشمل الافساد الحسي والمعنوي والافساد في بلاد الكفر خاص - [00:17:29](#)

بالمعنى بالحسي لانه ما في هي فاسدة معنوياً والاصلاح كذلك وقوله افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً افحكم الجاهلية يبغون؟ استفهام انكاري ينكر الله جل وعلا على من - [00:17:54](#)

ابتغى هذا الحكم الجاهلي الذي هو خلاف الحكم الشرعي الاسلامي فحكم الجاهلية سواء كانت الجاهلية الاولى الجاهلية التي كانت قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام او ما يوصف بالجهل - [00:18:21](#)

في كثير من المجتمعات غير الاسلامية وهذا ظاهر ومع الاسف ان يوجد الجهل ويعم ويطبق في بعض البلدان الاسلامية بحيث لا تجد فرقاً بين بلاد الاسلام وببلاد الكفر. ما تجد فرق - [00:18:47](#)

اذا كان الخمر يشرب علانية في رمضان. ايش بقي يعني في الظهور الكفار مشوا يسون اعظم من هذا دور البغظ ظاهره وكل شيء من الفساد والافساد ظاهر افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن الناس من يطالب وينادي - [00:19:09](#)

بتطبيق الاحكام الوضعية ونجحوا في كثير من القطرات الاسلامية كانت الارض تحكم بشرعية الله في جميع بلاد المسلمين. ثم تغيرت شيئاً فشيئاً بالالتزام من الكفار حيناً ويطلب من بعض من ينتسب الى الاسلام حيناً - [00:19:34](#)

ولما جاء التتار جنكيز خان وغيرها من من تبعه وتيمور الذي زعم انه دخل في الاسلام طبقوا شريعتهم وجمعوا القوانين من اليهودية والنصرانية ومن اجتهاداتهم واضافوا اليها بعض الاحكام من الشريعة الاسلامية في كتاب سموه الياسق - [00:20:02](#)

وذكره الحافظ بن كثير في تفسيره هذه احكام الجاهلية وما زالت هذه الاحكام تتواتر وقد تستبدل بمثلها من احكام البشر الى يومنا هذا في كثير او في اكثر القطرات الاسلامية - [00:20:40](#)

وفي اكثر الابواب التي يحتاجها اليها المسلمين في حياتهم وبعضهم ابقى في قوانينه الاحوال الشخصية وبعضهم من اتي عليها كفирها هذا حكم الجاهلية. فحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً - [00:21:00](#)

لا احد احسن من الله حكماً. ثم قال رحمه الله عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به - [00:21:26](#)

الهوى ما تميل اليه النفس الهواء ما تميل اليه النفس بالقصر من خلاف الهواء بالمد مش والهواء بالمادة الريح ولذلك يختبرون لما كانوا في المرحلة الابتدائية في الاملاء يقول اكتب - [00:21:45](#)

كفيت شر الهوى. ولو لا الهوى ما عاش احد. ما بينهم فرق في الكتابة. وبينهم فرق ما زلت نحفظ هذا من تلك الايام فالهوى ما تميل اليه النفس وترتاح اليه وتطلبها - [00:22:14](#)

لا يؤمن احدكم من المخاطبين وفي حكمهم من جاء بعدهم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. يميل مع ما جاء عن الله وعن رسوله ويتبع ما جاء عن الله وعن رسوله ولو خالف من خالف. هـ - [00:22:39](#)

اصل الایمان ولا كمال؟ على حسب ما يتبعه من هوى لأن ما يتبعه من الهوى متفاوت قد يميل بشيء يسير وقد يميل بشيء أكثر وقد يميل عن الدين كله قال النووي هذا من الأحاديث حديث النووي الأربعين النووي - [00:23:07](#)

وقد اشترط في مقدمتها ان لا يذكر الا شيئاً مما يحتاج به قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. رويناه او رويناه من الصلاح يرى انه اذا كان فيه - [00:23:34](#)

بين الناقل والمنقول عنه مفاوز في في الاسناد يقول رويناه اذا كان الزمن يسير او في سند متصل الى من قال الكلام قال رويناه. في كتاب الحجة على تارك المحجة - [00:24:00](#)

لابي فتح المقدسي اذا قال احدهم في عصر العلماء ما يقصد روينا ويعني باسناد منقطع ما ليس فيه وفيه اسناد. اجازة يعني؟ هـ؟ تكون اجازة لا ما في اجازة - [00:24:23](#)

يعني وجدناه ومثل من باب الوجادة الرواية عن الكتب بغير اسناد شأنها شأن الوجادة روينا وفي كتاب الحجة باسناد صحيح هذا كلام النووي وظعفه الحافظ ابن رجب في شرح الأربعين جامع العلوم والحكم واطال في تعليقه - [00:24:45](#)

ومعناه كما قال الشيخ سليمان وغيره معناه صحيح سليمان بن عبدالله تسبيح العزيز الحميد معناه صحيح. قل هذا الشيخ هذا الحديث رواه الشيخ ابو الفتح المقدسي باسناد صحيح كما قال المصنف عن النووي - [00:25:14](#)

وراه الطبراني وابو بكر بن عاصم وابو نعيم في الأربعين التي شرط في اولها ان يكون من صاحب الاخبار وقال ابن رجب تصحيح هذا الحديث بعيد جداً من وجوه ذكرها وتعقبها بعضهم المقصود ان الحديث فيه - [00:25:36](#)

лаهل العلم ومعناه صحيح وقال الشعبي عامر ابن شراحيل الشعبي الذي يقول ما كتبت سوداء على بيضة لا يحمل القلم. لماذا شو حفظ حتى قال قيل في ترجمته ان واذا دخل السوق وضع اصبعيه في اذنيه - [00:25:56](#)

عشان ما يحفظ كلام الناس كلهم اللي يتكلمون ذولاً ما شاء الله تسجيل الله اكبر رحمه الله لو حي ما قلنا هالكلام خشية من العين. لا تعجب من مما يذكر عن بعض الناس في الحفظ - [00:26:25](#)

حتى عندنا في عصرنا من يحفظ عشرات الالوف من الأحاديث ذكر عن بعضهم انه يحفظ مصنف ابن ابي شيبة وفيه خمسين الف حديث واثر اللي يحفظ مصنف بن ابي شيبة اللي يتتردد في حفظه للصحابيين والسنن - [00:26:46](#)

وكتب السنة ذلك فضل الله يؤتى من يشاء واذا صاحب هذا الحفظ الفهم والمنهجية التي يتبع فيها سلف الامة واهل العلم في كيفية التعامل مع النصوص اكتملت الالة ولكن احياناً قد يوجد الحفظ ولا يوجد او ينقص الفهم او يوجد الفهم ويضعف الحفظ - [00:27:10](#)

والمسألة فضل الله يؤتى من يشاء وقد يوجد الحفظ والفهم ولا يوفق لسلوك الطريق وقد يضعف في اخلاصه يصرف عما ينفعه والله المستعان. وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود - [00:27:46](#)

خصوصة يقول وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهود نتحاكم الى محمد ما قال الرسول لانه لا يؤمن به فدعاه باسمه عرف انه لا يأخذ الرشوة - [00:28:17](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام رأى لعن الراشي. والمرتشي والرائش الوسيط بينهم فقال اليهودي نتحاكم الى محمد لانه يعرف من وصفه في كتابهم او مما اشتهر عنه عليه الصلاة والسلام انه لا يأخذ الرشوة - [00:28:40](#)

اخذ الرشوة بلية ومصيبة وكارثة. افسدت دنيا الناس ولذلك استحق باذلها وخذلها اللعن. كيف تستقيم الامور وتنتظم احوال الناس الرشوة قائمة لا تستقيم احوال الناس الشخص الذي يريد كسب الحال ثم يطلب منه رشوة اذا اراد ان يشرع في مشروع تجاري - [00:29:03](#)

او معماري او شيء اما ان يرتكب اللعنة او يترك فلا تستقيم الامور اليهودي يعرف ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يأخذ الرشوة وسوف يحكم بالحق بالعدل بالانصاف. وقال المنافق - [00:29:39](#)

يبذل رشوة المنافق لانه يريد اخذ مال غيره وقال المنافق نتحاكم الى اليهود اليهود يأخذون الرشوة وبالرشوة يزعمون انها تتيسر
الامور هو لا يستحق هذا ثم يبذل شيئا من ماله - 00:29:59

فيسر له نسأل الله العافية والدنيا كلها لو زالت بحذافيرها ما تقابل اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله لعلمهم انهم يعني اليهود
يأخذون الرشوة فاتفقا ان يأتي كاهنا في جهينة. قال المنافق انا ما ابى محمد. وقال اليهود - 00:30:24

انا ما اريد اليهود اختلف فاتفقا ان يأتي كاهنا في جهينة فتحاكمان اليه فنزلت الم تزال الى الذين يزعمون الاية المترجم بها هذا سبب
نزول الاية التي في اصل الباب التي ترجم بها في الباب - 00:30:52

ان ترأي الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به سبب
نزول الاية ما جاء عن الشعبي. لكن الشعبي تابعي - 00:31:24

ليس من الصحابة فيكون في السبب نوع انقطاع مرسلا فيكون مرسلا. نعم هذه القصة او هو من اصل اذاته وهذه عالمة من علامات
وين؟ قصة اه ليه؟ فأنزل الله فنزلت - 00:31:46

من اصل وهذه عالمة من علامات رفاقي او هو اللي قال المنافق هل كان منافقا او قال المنافق موصوف بأنه منافق الظاهر انهم من
المنافقين من الاصل. ايه سبب النزول - 00:32:14

يقول اهل العلم له حكم الرفع له حكم الرفع ولذا لما قال الحاكم ان تفسير الصحابي له حكم الرفع رد عليه بان الصحابي قد يقول في
معنى الاية من فهمه المبني على لغته او ما اشبه ذلك فلا يكون له حكم الرفع - 00:32:37

وفي هذا يقول الحافظ العراقي وعدوا ما فسره الصحابي رفعا فمحموم على الاسباب يعني على اسباب النزول لان اسباب النزول
الرسول عليه الصلاة والسلام فيها طرف لابد منه لان القرآن انما ينزل عليه سأله صرح به او لم يصرح - 00:33:05

يقول هنا رواه اسحاق نور هاوين في تفسيره كما في العجائب في بيان الاسباب يعني لابن حجر. والطبرى وابن المنذر في تفسيريهما
والمرزوقي في تعظيم محمد بن نصر مرمزي في تعظيم قدر الصلاة - 00:33:31

والواحد بأسباب النزول بسند صحيح يعني ايه الى الشعب مرسلا لان الشعب تابعي. وقد صححه ابن حجر في فتح الباري
وقيل كنایة عن ضعفه لان قيل صيغة تمريض فالشيخ المؤلف يرى انه - 00:33:52

ضعيف لانه صدره بصيغة التمرير وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافق الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر الى
كعب بن الاشرف الى هذا الحد الروايتان متفقتان - 00:34:17

كعب بن اشرف من اليهود لكن هناك تحاكما الى كاهن في جهنم وهنا ترافق الى عمر رضي الله عنه فذكر له احدهما القصة ان
هذا قال نترافق الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال الآخر لا انا لا ارضي بمحمد عليه الصلاة والسلام. صلى وسلم على حبيبنا -
00:34:41

وانما يحكم بيننا كعب بن الاشرف من اليهود ثم ترافق الى عمر فذكر له احدهما القصة فثبتت من الذي قال نتحاكم الى كعب ابن
اشرف ولم يرضي بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:07

فقال للذى لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك كذلك؟ قال نعم اقر واعترف لابد من الاقرار لاقامة الحد. لابد من الاقرار
في اقامة الحاد قال نعم فرضيه بالسيف فقتله - 00:35:26

لماذا لانه مرتد. الذي لا يرضى بحكم الرسول عليه الصلاة والسلام ردة فقتله اقام عليه حد الردة وقد يقول قائل هل لعمرا ان يقيم
حد الردة مع وجود وحود الحاكم وهو الرسول عليه الصلاة والسلام او نقول هذا افتیات على ولي الامر - 00:35:51

اذن الوسيلة والفضيلة صنبع عمر رضي الله تعالى عنه في قتل هذا المنافق لعلمه بتحذ وليقنه برضا النبي عليه الصلاة والسلام وان
ذلك لا يثير فتنة فالفتنة تدري ولا يجوز لاحد ان يفتري او يفتئات على او يفتئات - 00:36:22

على ولي الامر بما يتثير الفتنة. فالتغير باليد من سلطة ولي الامر او من يكلها آليه فلا بد من ان يصرح له بذلك. فالاصل ان ولي الامر
هو اللي يتولاه - 00:36:54

وعمر رضي الله عنه لعلمه برضاء النبي عليه الصلاة والسلام في مثل هذا نفذ هذا مع ان القصة فيها كلام وهذا معروف في عهده عليه الصلاة والسلام كثير من تصرفات عمر احيانا يقول له لا - [00:37:17](#)

اظرب عنقه يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا وان كان مستحقا وقد علل عليه الصلاة والسلام لئلا يتتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وهذا في المنافقين على مر العصور اذا قتل منافق - [00:37:39](#)

ظجت الناس مثل حقوق الانسان عندنا ما يسألون ولا تزور حفيظتهم الا اذا قتل منافق او اوذى منافق او سجن منافق اما يقتل ماعز والغامدية وفلانة وفلانة من غير المنافقين ما يحرك ساكن - [00:38:06](#)

ويسجن الاخيار حقوق الانسان كأنها ما هي موجودة. واذا سجن او اوذى بعض المنافقين صار ثائرة وهذه سنة الهمية على مر العصور لما قيل له عليه الصلاة والسلام انا اقتله - [00:38:27](#)

قال لان لا لان لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه مفسدة راجحة وليس اه هذا في عهده صلى الله عليه وسلم؟ هذا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:46](#)

يقول الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد فيه جواز تغيير المنكر باليد وان لم يأذن فيه الامام وكذلك تعزير من فعل شيئا من المنكرات التي يستحق - [00:39:03](#)

التعزير لكن اذا كان الامام لا يرضي بذلك وربما ادى الى وقوع فرقة او فتنه فيشترط اذنه يقول في التعزير فقط يعني دون انكار المنكر مع انه كذلك التغيير باليد والانكار باليد - [00:39:24](#)

من سلطةولي الامر او الى من وكلها اليه او لمن طولب بها في قوله عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده اذا لم يترتب على ذلك مفسدة اعظم - [00:39:48](#)

ها ايها شرح الشخص الذي يطلب من يحكم له بغير ما انزل الله او من يباشر الحكم بغير ما انزل الله يعني تبي هذا ديدن وهذا عمل وقاضي على ذلك. ويحكم بغير - [00:40:07](#)

ما انزل الله فيك في كل الاشياء لا انا اقصد ان هذى حادثة واحدة لها هذا الرجل فحكم عليه. ايه. فهل يقال في من حكم بغير ما انزل الله؟ لو في مسألة واحدة فانه ايش؟ يدخل في هذا العيد لانها اشهر حال من القلب. الا الحكم بغير ما انزل الله - [00:40:30](#)

تعرف احكامه تختلف تختلف واذا كان من نوع الكفر دون الكفر فانه لا يستوجب قتل كما هو معلوم في هذه القصة كأنها توفي بانه مرة واحدة ولهواء. لم يقصد ان النبي صلى الله عليه وسلم حكمه آآ غير الحق لكن هو يريد بها الهوى - [00:40:48](#)

قل هذا البحث عن اليهود لأنهم لا ولانه رد حكم الرسول عليه الصلاة والسلام. ولم يرضي بحكمه عليه الصلاة والسلام واستبدل به حكم اليهودي استغفر الله العظيم نعم وشو؟ المنافق المنافق كيف تعرف توبته - [00:41:12](#)

هم؟ المنافق ما يمكن تعرف توبته. جمهور اهل العلم على انه لا يستتاب ها الافتیات علىولي الامر هو ما فيه الا ان المفسدة راجحة بحيث تكون المسألة فوضى. كل من اراد ان ينفذ نفذ وقد - [00:41:39](#)

لفرض شخصي فيقول سمعته يقول كذا فتضيع الامور. الان لو ان شخصا استدرج اخر قال وعندي لك الليلة عشا محفوف ما فيه الا نت. وصدقه ودخل الى بيته. هم. ثم قال له - [00:42:06](#)

انا اشتريت غرفة نوم وودي استشيرك عليها كانت صالحة ثم ادخله الى غرفة نومه فقتله. وقال للناس تعالوا شوفوا ها يصدق على ذلك ما يمكن ان يصدق لان هذه امور محتملة وقد تقع - [00:42:30](#)

ولذلك حسم الباب وجعل الامر كله معلق بولي الامر وجسم تصرفات الافراد هو الذي يحفظ الامر والامن جاءنا من بعض التجاوزات من بعض المسؤولين وبعض معروف هذا على مر العصور يعني هل نريد ان ان تكون ان يكون - [00:42:54](#)

من اخر الزمان وخیر الايام مثل عصر النبوة وعصر الخلفاء الراشدين ما يمكن لكن مع ذلك يحرص بقدر الامکان ان يطبق شرع الله من هو؟ اللي افنت؟ اللي افنت قد يقتل - [00:43:21](#)

ارأيت الرجل ارأيت الرجل فوق يجد الرجل فوق امرأته ايقتلها فتقتلونه؟ قال نعم. ولو كان محسان وحده القتل الرجم مثل هذه

الامور لو تركت للناس اجتهادات الناس ضاعت الامور هو ذي ما قلت وش الجد من يجده في غرفة النوم ويقتله؟ ويدعي انه -

00:43:42

جاء لسوء ها واذا قتله وجد قال للمرأة او وضعه فوق امرأته اذا قتله مسألة تحتاج الى الى حزم ظبط وفتح الابواب لهذه هذه التصرفات لا شك انه سيما مع تغير الازمات والاحوال - 00:44:10

والقتل لادنى سبب والله المستعان فلا وربك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما شازيد من هذا؟ ها؟ لا المسألة مثل ما قلنا في حكم - 00:44:35

في اصل الحكم بغير ما انزل الله وله مراتب ودرجات والعلماء بينوها. حكم عليه انه عارفه يعرفه عمرها ايه ومن اسر عن دعائي وعرف ان ذنبه اذا والله المسألة تتفاوت بعضهم يطلق وينقله عن شيخ الاسلام انه اذا كان لاستخلاص حق - 00:45:15

انها تجوز والرشوة المحرمة اذا كانت لجلب باطل. او ظلم احد. لكن فتح الباب بهذه طريقة ليس بمناسبة وبين تقرأ كثيرا وتقع في القليل والكثير ومشكلتنا ان المجتمعات يعيث فيها هذا السوس والفساد في الارض - 00:45:55

وبكثرة ولا يمكن ان يقطع دابرها الا بجسم المادة. وفتح الباب انك اذا كنت مظلوم اذا تأخر الفسح تعطي آآ موظف البلدية ويمشيك هذا اللي هذا اللي يفسد الامور من حقك انه يفسح لك. هم حتى في امور الدنيا وسعوها - 00:46:25

يقول رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء المترجم بها وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت وهذا مر في تفسيرها ثاني تفسير اية البقرة واذا قيل ما تفسدوا في الارض والثالثة تفسير اية الاعراف ولتفسدوا في الارض بعد اصلاحه كل هذا مر - 00:46:51

الرابع تفسير هذا حكم الجاهلية يبغون الخامس ثم قاله الشعبي في سبب نزول الاية الاولى السادسة تفسير الایمان الصادق والكافر يزعمون انهم امنوا يزعمون وهذا الزعم يكذبه الواقع فهو ايمان كاذب. اما الامام الصادق الذي هو ايمان بالله - 00:47:17

مقرون بالكفر بالطاغوت. سابع قصة عمر مع المنافق وقتلها اياه لانه مرتد الثامنة كون الایمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا في الحديث السابق - 00:47:52

الذي فيه الكلام الذي سمعتم لاهل العلم ومعناه كما قال اهل العلم صحيح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. هم. ايه يؤخذ ورا ما يؤخذ به ولكن اذا اذا اعتقد ان حكم الله لا يصلح ولا يصلح - 00:48:17

او ان حكم غير الله اكمل من حكم الله او ما اشبه ذلك هذا كفر مخرج من الملة - 00:48:47